

الحرية لعبد المؤمن غادجييف وكمال تامبييف وأبو بكر ريزفانوف

قضية عبد المؤمن غادجييف وكمال تامبييف وأبو بكر ريزفانوف — ثلاثة سجناء سياسيين في روسيا حُكم عليهم بالسجن من 17 إلى 18 عاماً

الموقع: <https://free-aka.com>

البريد الإلكتروني: contact@free-aka.com

بريد إلكتروني إضافي: free.aka.2019@gmail.com

ملخص تنفيذي. 1.

عبد المؤمن غادجييف وكمال شاميلوفيتش تامبييف وأبو بكر ريزفانوف هم ثلاثة سجناء سياسيين في روسيا حُكم عليهم بعقوبات سجن طويلة جداً في قضية تتعلق بادعاء «تمويل الإرهاب» والمشاركة في منظمة إرهابية.

في سبتمبر/أيلول 2023، أصدرت المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية في روسيا الأحكام التالية:

- عبد المؤمن غادجييف — 17 عاماً؛ -
- كمال تامبييف — 17 عاماً و4 أشهر؛ -
- أبو بكر ريزفانوف — 18 عاماً -

وقد اعترف المشروع الحقوقي المستقل «دعم السجناء السياسيين. ميموريال» بالرجال الثلاثة كسجناء سياسيين.

تثير هذه القضية مخاوف خطيرة بشأن إساءة استخدام قوانين مكافحة الإرهاب، وتجريم العمل الخيري والإنساني والديني، والضغط على الصحافة المستقلة، وانتهاك حرية الدين، وانتهاكات الحق في محاكمة عادلة، وعدم تناسب العقوبات بشكل صارخ.

الأهم من ذلك أن النيابة لم تثبت وقوع أي جريمة. فلم تثبت واقعة تمويل الإرهاب، ولا المشاركة في منظمة إرهابية، ولا النية الجنائية، ولا أي صلة مباشرة بالإرهاب.

من هم؟ 2.

عبد المؤمن غادجييف

المستقلة. تثير ملاحظته **Chernovik** عبد المؤمن غادجييف صحفي داغستاني معروف وشخصية دينية واجتماعية. عمل مع صحيفة الجنائية مخاوف جدية بشأن حرية الصحافة والضغط على الصحافة المستقلة في شمال القوقاز.

عبد المؤمن غادجييف أب لأربعة أطفال.

كمال تامبييف

كمال تامبييف مهندس برمجيات ورائد أعمال وخريج جامعة باومان التقنية الحكومية في موسكو، وهو زوج وأب لطفلين. قبل اعتقاله، شارك في مبادرات إنسانية وخيرية. وهو محروم من حريته منذ يونيو/حزيران 2019.

كما أن لدى كمال جدة مسنة مريضة تربطه بها علاقة وثيقة جداً. وهي تخشى ألا تتمكن من رؤية حفيدها مرة أخرى في هذه الحياة.

أبو بكر ريزفانوف

أبو بكر ريزفانوف شخصية مدنية ودينية مجتمعية. تعكس قضيتته نمطاً أوسع يتم فيه التعامل مع النشاط المدني والديني والخيري للمسلمين باعتباره مشبوهاً أو إجرامياً بموجب قوانين مكافحة الإرهاب.

أبو بكر ريزفانوف أب لسبعة أطفال، ولديه والدان مريضان يحتاجان إلى رعايته ودعمه.

لماذا تُعد القضية ذات دوافع سياسية؟ 3.

يعتبر مدافعون عن حقوق الإنسان هذه القضية ذات دوافع سياسية للأسباب التالية:

- لم تثبت النيابة وقوع أي جريمة؛
- لم يتم إثبات تمويل الإرهاب؛
- لم يتم إثبات المشاركة في منظمة إرهابية؛
- لم يتم إثبات النية الجنائية؛
- لم يتم إثبات أي صلة مباشرة بالإرهاب؛
- تم تصوير النشاط الإنساني والديني والتعليمي والخيري على أنه تمويل للإرهاب؛
- يستند الحكم إلى افتراضات بدلاً من أدلة تم التحقق منها بشكل صحيح؛
- أثارت المحاكمة مخاوف جدية بشأن الحق في محاكمة عادلة؛
- الأحكام التي تتراوح بين 17 و18 عاماً غير متناسبة بشكل صارخ؛
- أصدر أحد أعضاء هيئة المحكمة رأياً مخالفاً.

تصريحات علنية ضد الإرهاب 4.

من الحقائق المهمة في القضية أن المتهمين الثلاثة كانوا قد عبّروا علناً عن رفضهم للإرهاب قبل وقت طويل من بدء القضية الجنائية.

في منشورات على وسائل التواصل الاجتماعي وتصريحات عامة، عارضوا الإرهاب بشكل عام وتنظيم داعش بشكل خاص. وقد قبلت المحكمة هذه التصريحات العلنية المناهضة للإرهاب وأدرجت رسمياً في ملف القضية.

هذه الحقيقة تتناقض مباشرة مع رواية النيابة وتدعم موقف الدفاع بأن المتهمين لم يدعموا الإرهاب ولم تكن لديهم نية لتمويل نشاط إرهابي أو المشاركة فيه.

لم يتم إثبات أي جريمة 5.

لم تثبت النيابة أن عبد المؤمن غادجييف أو كمال تامبييف أو أبو بكر ريزفانوف

- مَوَّلوا الإرهاب؛
- شاركوا في منظمة إرهابية؛
- ارتكبوا أي جريمة؛
- خططوا أو حضَّروا لأي عمل عنيف؛
- جنَّدوا أي شخص للعنف؛
- حوَّلوا أموالاً من أجل عمل إرهابي أو عنيف محدد؛
- كانت لديهم نية واعية لدعم الإرهاب.

ومع ذلك، حُكم على الرجال الثلاثة بعقوبات سجن تقارن بالعقوبات المفروضة على أخطر الجرائم العنيفة.

6. الحكم قائم على افتراضات.

يقوم الحكم على افتراضات بدلاً من أدلة تم التحقق منها بشكل صحيح.

ويؤكد الدفاع أن النيابة لم تثبت العناصر الأساسية للجرائم المنسوبة إليهم، بما في ذلك النية، والمعرفة، والصلة المباشرة بالإرهاب، وواقعة تمويل الإرهاب نفسها.

لذلك تثير القضية مخاوف أساسية بشأن الشرعية، ومعايير الإثبات، والمسؤولية الجنائية الفردية، والحق في محاكمة عادلة.

7. تجريم العمل الخيري.

أحد المخاوف الرئيسية في هذه القضية هو أن النشاط الإنساني والديني والخيري أُعيد تفسيره على أنه تمويل للإرهاب.

:لا ينبغي تجريم العمل الخيري المشروع من دون دليل موثوق على:

- نية جنائية فردية؛
- معرفة بالغرض غير القانوني؛
- صلة مباشرة بالإرهاب؛
- دعم محدد لعمل محظور.

لذلك تثير هذه القضية مخاوف خطيرة بشأن حرية الدين، وحرية تكوين الجمعيات، والعمل الإنساني، والحياة المدنية للمسلمين.

8. مخاوف بشأن المحاكمة العادلة والرأي المخالف.

تضمنت الإجراءات القضائية مخاوف جدية بشأن عدالة المحاكمة، بما في ذلك الأدلة المتنازع عليها، والمشكلات الإجرائية، والأسئلة المتعلقة بالحصول على مساعدة قانونية فعالة.

أصدر أحد أعضاء هيئة المحكمة، القاضي ريزفان زوبانيروف، رأياً مخالفاً. ووفقاً للدفاع ومواد القضية، أشار هذا الرأي إلى أن المحكمة اعتمدت على افتراضات بدلاً من أدلة تم التحقق منها بشكل صحيح. كما أثار تساؤلات بشأن قبول الاستجواب الأول لكمال تامبييف بسبب عدم حصوله على مساعدة قانونية فعالة في مرحلة حاسمة.